بالنسبة اليك خاصة والى مقامك وليس
خفضا بالنسبة الى غيره بل مقاما تهم
في غاية الرفعة روى ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما عرج به الى السماء السابعة
قال موسى صلى الله عليه وسلم رب
ما كنت اظن ان يرتفع على احد ثم علا
به فوق ذلك مما لا يعلمه الا الله
تعالى ثم قال رحمه الله تعالى
كيما تفوز بوصل اى مستتر
عن العيون وسراى مكتتم
شرح اللفظ الفوز الظفر بالخير واكتتمت
الحديث وكتمته اخفيته شرح المعنى
اى نوديت بالرفع لكي تفوز بوصل
وقرب من الله تعالى مستتر عن
العيون استتارا بمعنى انه في غاية
الاستتار عن العيون واذا كان
مقام القرب الذي حصل لك قد
حجب عن عيون غيرك فكيف يصل
اليه غيرك وقوله وسراى مكتتم

اى

اى نوديت بالرفع لتفوز بسراى بعلم
مكتتم اى هو في غاية ان كتتام من
غيرك واشار به الى ما علمه النبي صلى
عليه وسلم ليلة الاسراء لانه انتهى
الى مكان سمع فيه صرير الاقلام
فعلم كل شيء وصرير الاقلام صوتها
عند الكتابة وهو ههنا عبارة عن
العلم قال ابن مسعود رضي الله عنه
اعطى نبيكم كل شيء الا مفاتيح الغيب
ثم قال رحمه الله تعالى
فخرت كل فخار غير مشترك
وجزت كل مقام غير مزدحم
شرح اللفظ خرت الشيء قبضته
بيدك حتى صار في حوزتك والمشترك
الذي وقع فيه الاشتراك من مكان او زمان
او حال فيهما والمزدحم مكان الازدحام
او زمانه شرح المعنى خفضت كل مقام
فخرت كل فخار غير مشترك بينك وبين
غيرك وجزت كل مقام غير مزدحم فيه او

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)